والخفض وقرئ في غير السبع بالرفع فاما النصب فقيل هو معطوف
على سرهم ونجواهم وقيل هو معطوف على موضع الساعة
لانها مفعول اضيف الى المصدر وقيل معطوف على مفعول
يكتبون وهو محذوف تقديره يكتبون اقوالهم وقبيله واما
الخفض فقيل انه معطوف على لفظ الساعة ويحتمل ان يكون
معطوفا على قوله بالحق واما الرفع فقيل انه مبتدا وخبره
ما بعده وضعف الزمخشري ذلك كله وقال انه من باب القسم
فالنصب والخفض على اضمار حرف القسم كقولك لاضربن زيدا
والرفع كقولهم ايهم الله ونمرك وجواب القسم قوله ان هؤلاء قوم
لا يؤمنون كانه اقسم بقيله ان هؤلاء قوم لا يؤمنون **فاصفح عنهم**
منسوخ بالسيف **وقل سلام** تقديره امري سلام اي مسالمة
وقيل سلام عليكم على جهة المواعدة وهو منسوخ على
الوجهين **فسوف تعلمون** تهديد

## سورة الدخان

**والكتاب المبين** ذكر في الزخرف وهو قسم جوابه انا انزلناه
وقيل انا كنا منذرين وهو بعيد **انا انزلناه في ليلة مباركة** يعني
ليلة القدر من رمضان وكيفية انزاله فيها انه انزل الى السماء
جملة واحدة ثم نزل به جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم
شيا بعد شيء وقيل معناه انه ابتدي انزاله في ليلة القدر
وقيل يعني بالليلة المباركة ليلة النصف من شعبان وذلك باطل
لقوله انا انزلناه في ليلة القدر مع قوله شهر رمضان الذي
انزل فيه القران **فيها يفرق كل امر حكيم** معني يفرق ينفصل
ويتميز والامر الحكيم ارزاق العباد واجالهم وجميع امورهم في ذلك
العام نسخ من اللوح المحفوظ في ليلة القدر
السنة القابلة وقيل ان هذا يكون ليلة النصف من شعبان

وهذا

وهذا باطل لما قدمنا **امرا من عندنا** مفعول بفعل مضمر على
الاختصاص قاله الزمخشري وقال ابن عطية نصب على المصدر
وقيل على الحال **مرسلين** من ارسال الرسل عليهم السلام وقيل
من ارسال الرحمة والاول اظهر **فارتقب يوم تاتي السماء بدخان**
**مبين** في هذا قولان احدهما قول علي بن ابي طالب وابن عباس
ان الدخان يكون قبل يوم القيامة يصيب المومن منه مثل الزكام
ويفتح دوس الكافرين والمنافقين وهو من اشراط الساعة
وروي حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
اول اشراط الساعة الدخان والثاني قول ابن مسعود ان
الدخان عبارة عما اصاب قريشا حين دعا عليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالجدب فكان الرجل يرى دخانا بينه
وبين السماء من شدة الجوع قال ابن مسعود خمس قد مضين
الدخان والتزام والبطشة والقمر والروم **هذا عذاب اليم**
يحتمل ان يكون من كلام الله تعالى او من قول الناس لما اصابهم
الدخان وهذا اظهر لان ما بعده من كلامهم باتفاق فتكون اللام
مستانفا **اني لهم الذكرى** نعت من كلام الله تعالى ومعناه استبعاد
تذكر الكفار مع تكذيبهم للنبي صلى الله عليه وسلم والواو في قوله
وقد جاءهم واو الحال **رسول مبين** يعني محمد صلى الله عليه
وسلم **وقالوا معلم مجنون** اي يعلمه بشر **البطشة الكبرى** ابن
عباس هي يوم القيامة ابن مسعود هو يوم بدر **رسول كريم**
يعني موسى عليه السلام **ان ادوا الي عباد الله** ان هنا مفسرة نائب
مناب القول وادوا فعل امر من الاداء وعباد الله مفعول به
وهم بنو اسرائيل والمعنى ارسلوا بني اسرائيل كما قال في طه ارسل
معنا بني اسرائيل وقيل عباد الله منادى والمعنى ادوا الي الطاعة
والايمان يا عباد الله والاول اظهر **والا تعلوا** اي لا تتكبروا تسلطان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)